

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

إسماعيل بن يعقوب الأزرق المدني ودخل العراق وسمع به من أصحاب علي بن المديني ويحيى بن معين وعاد إلى القيروان وسمع بها وبقرطبة وقدم بقراءة نافع على أهل إفريقية وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص حتى قدم بها فاجتمع إليه الناس ورحل إليه أهل القيروان من الآفاق وكان يأخذ أخذاً شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش وتوفي بشعبان سنة 306 وكان رجلاً صالحاً فاضلاً كريماً الأخلاق إماماً في القراءات مشهوراً بذلك ثقة مأموناً واحداً أهل زمانه وأئمتهم في علم القرآن C تعال .

43 - ومنهم ضياء الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن صابر بن بندار القيسي الأندلسي المالقي ولد بمالقة سنة 625 وسمع الكثير وقدم القاهرة حاجاً فسمع بها وبدمشق وكتب بخطه كثيراً وكان سريع الكتابة سريع القراءة كثير الفوائد ديناً خيراً فاضلاً له مشاركة جيدة في عدة علوم توفي شاباً بالقاهرة سنة 662 C تعال .

44 - ومنهم أبو بكر محمد الزهري المعروف بابن محرز البلنسي ولد بها سنة 529 وقدم مصر فسمع ابن الفضل وغيره وروى عنه جماعة وكان أحد رجال الكمال علماً وإدراكاً وفصاحة وحفظاً للفقه وتفناً في العلوم ومتاناً في الأدب حافظاً للغة والغريب وله شعر رائع ودين متين وأخذ الناس عنه ببلده وبمصرية وإشبيلية ومالقة وغرناطة في اجتيازها عليها وبغيرها من البلاد وعلاصيته وعرف بالدين والعلم والفضل وكان أبو الخطاب